«الستيني» ادعى أن ما قصفه كان آبار نفط...

دمشق: قصف «التحالف الدولي» لمعسكر للجيش «عدوان سافر» ويعوق مكافحة الإرهاب

وكالات

ندد سورية أمس بـ«عدوان سافر» ارتكبته طائرات «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة على أحد معسكرات الجيش العربي السوري في مدينة دير الزور، واعتبرت أن ذلك يشكل «إعاقة للجهود الرامية لمكافحة الإرهاب»، في حين زعم التحالف الدولي، أن ما تم قصفه آبار نفط.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في رسالتين متطابقتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي حول العدوان الذي قامت به طائرات التحالف بقيادة الولايات المتحدة ضد أحد معسكرات الجيش العربي السوري في مدينة دير الزور أنه «في مساء الأحد ٢٠١٥/١٢/٦ قامت أربع طائرات من قوات التحالف الأميركي باستهداف أحد معسكرات الجيش العربي السوري في دير الزور بتسعة صواريخ ما نجم عنه استشهاد ثلاثة عسكريين وجرح ثلاثة عشر آخرين وتدمير ثلاث عربات مدرعة وأربع سيارات نقل عسكرية ورشاش عيار ٢٣ مم ورشاش عيار ١٤,٥ مم ومستودع للأسلحة والذخيرة.

وأضافت الوزارة في رسالتيها اللتين نقلت نصهما وكالة «سانا» للأنباء، إن هذا العدوان ضد إحدى الوحدات العسكرية السورية يأتي في الوقت الذي يتصدى فيه الجيش العربي السوري للمجموعات الإرهابية التكفيرية من تنظيم «داعش وجبهة النصرة» والمجموعات الملحقة بتنظيم القاعدة على امتداد الجغرافيا السورية الأمر الذي يشكل إعاقة للجهود الرامية لمكافحة الإرهاب، ويؤكد مجدداً أن التحالف الأميركي يفتقد إلى الجدية والمصداقية من أجل مكافحة فعالة للإرهاب الذي أثبتت الأحداث أن لا حدود له ويشكل تهديدا جدياً للأمن والاستقرار والسلم الإقليمي والدولي.

وعبّرت الوزارة في ختام رسالتيها عن إدانة سورية بشدة لهذا العدوان السافر من قبل قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة والذي يتناقض بشكل صارخ مع أهداف ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة، وطالبت مجلس الأمن الدولي بالتحرك الفوري إزاء هذا العدوان واتخاذ الإجراءات الواجبة لمنع تكراره.

وهذا العدوان هو الأول من نوعه الذي يستهدف نقاطاً عسكرية تابعة للجيش العربي السوري منذ بدء الحملة العسكرية للتحالف الدولي في سورية ضد تنظيم داعش الإرهابي قبل أكثر من عام.

ووفقاً لتقارير صحفية، فإن العدوان استهدف خطاً أمامياً يفصل بين قوات الجيش العربي السوري ومقاتلي تنظيم داعش، في منطقة تماس.

بدوره نفى المتحدث العسكري باسم التحالف الدولي الكولونيل ستيف وارن رداً على سؤال لوكالة «فرانس برس» قصف أي قاعدة عسكرية في دير الزور. وقال «اطلعنا على التقارير السورية، لكننا لم ننفذ أي ضربات في ذلك الجزء من دير الزور أمس، لذلك نرى أنه ما من أدلة».

وأوضح أن غارات الائتلاف استهدفت منطقة «تبعد ٥٥ كيلومتراً عن المكان الذي قال السوريون إنه تعرض للقصف»، مؤكداً «عدم وجود أي عناصر بشرية» في تلك المنطقة، وأن «كل ما قصفناه كان آبار نفط».

كما، نفى المبعوث الخاص للرئيس باراك أوباما في التحالف الدولي ضد داعش مسؤولية التحالف عن ذلك، قائلاً: «لم تشن طائرات التحالف أي غارات جوية في محيط ٥٥ كيلومتراً من القاعدة التي ادعى النظام السوري قصفها في دير الزور»، مضيفاً: «تقارير تورط التحالف خاطئة».

بوريس جونسون

جونسون عن الـ٧٠ ألف «معتدل»: كاميرون يبالغ والجيش السوري «يتقدم» ضد داعش

وكالات

اعتبر الوزير بالحكومة البريطانية بوريس جونسون، أن إعلان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون عن وجود ٧٠ ألف «مقاتل معتدل» جاهزون للاستيلاء على الأراضي التي سيتركها تنظيم داعش الإرهابي نتيجة قصف طائرات قوات التحالف الدولي «قد يكون مبالغاً فيه».

وأقر جونسون، الذي يشغل منصب عمدة العاصمة البريطانية أيضاً، أن من بين العدد الذي أعلنه كاميرون «جهاديون» يتبعون فكر تنظيم القاعدة، وطالب بالتعاون مع الرئيس بشار الأسد والجيش العربي السوري، الذي يحقق تقدماً لافتاً ضد تنظيم داعش.

ولنيل موافقة مجلس العموم على طلبه توسيع المشاركة البريطانية في حملة التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، لتشمل سورية إلى جانب العراق، تحدث كاميرون الأربعاء الماضي عن وجود ٧٠ ألفاً من «المعارضة المعتدلة» الجاهزين للانقضاض على تنظيم داعش ما إن يتوافر لهم الدعم الجوي. ومثل هذا الرقم عنصر رئيسي في دفاع كاميرون أمام البرلمان. وقال جونسون، في مقاله بصحيفة «الديلي تليغراف» البريطانية أمس: إن «الرقم قد يكون مبالغاً فيه»، ولم يستبعد أن يشمل جهاديين لا يختلفون بالفكر عن الفكر القاعدي.

وقال: «من المحتمل أن يشمل (العدد) جهاديين ليس بالضرورة أن يكونوا مختلفين فكرياً كثيراً عن تنظيم القاعدة». وأوضح أن الحكومة البريطانية قدرت وجود ٧٠ ألف مقاتل في ميليشيا «الجيش السوري الحر»، وأعاد التأكيد على أن «هذه الأرقام قد تكون مبالغاً فيها»، وتساءل: «ومن هناك أيضاً (على الأرض في سورية)؟» وأردف قائلاً: «الجواب واضح، هناك (الرئيس بشار) الأسد وجيشه».

ولفت إلى أن «المؤشرات الأخيرة» تؤكد أن عناصر الجيش السوري «يحرزون بعض التقدم بفضل الضربات الجوية الروسية، وبشكل جزئي على الأقل يبدو أنهم استطاعوا استعادة أجزاء كبيرة من حمص، والمتشددون المنتمون لتنظيم القاعدة ينسحبون من بعض أحياء المدينة». وأوضح الوزير في الحكومة البريطانية أن الجيش السوري «ومع الدعم الجوى الروسي» بات «على بعد بضعة أميال (فقط) من مدينة تدمر الأثرية، حيث قتل تنظيم داعش عالم الآثار خالد الأسعد (٨٢ عاماً)، قبل البدء في التدمير الثقافي للمكان».

وضغط حزب العمال بزعامة جريمي كوربين بشدة على كاميرون بشأن الرقم الذي أعلنه، حول عدد المسلحين المعتدلين. وطلبت وزارة الدفاع البريطانية إزالة هذا الإدعاء المثير للجدل من بيانه للنواب، طبقاً لما قاله مصدر حكومي لصحيفة «ذي صن» البريطانية، وأوضح أنه إدعاء «مضلل»، حيث يخشى المسؤولون أن تتم مقارنته بملف رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير الخاص بامتلاك الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين أسلحة بيولوجية، والذي ثبت لاحقاً أنه مزور ومجرد ذريعة لإشراك بريطانيا في غزو العراق.

«الناتو» لن يرسل قوات برية.. والعربي يراها «مسؤولية» العرب والمسلمين.. وأنقرة تلمح إلى جنودها..!

أوباما يؤجل التعاون مع موسكو ضد داعش لما بعد التسوية في سورية..!!

وكالات

بعد هجوم كاليفورنيا، خرج الرئيس الأميركي باراك أوباما ليؤكد استعداد بلاده من أجل ضرب تنظيم داعش الإرهابي، وليعلن أن التعاون مع روسيا في قتال التنظيم بعد التسوية السياسية في سورية.

وقبل شهر من اجتماع تعقده الدول التي تحارب داعش تحت لواء تحالف واشنطن، في إيطاليا، شدد أوباما على أن بلاده لن تنجر إلى حرب برية ضد التنظيم المتطرف، وهو موقف أعلنه حلف شمال الأطلسي «الناتو»، في حين أعلن أمين عام جامعة الدول العربية نبيل العربي أن مكافحة داعش «مسؤولية» أبناء الأمتين العربية والإسلامية في موافقة على مطالبة أميركية للدول العربية والإسلامية بمحاربة الإرهاب.

وفي سياق متصل، طالبت تركيا بإرسال «قوات برية فعالة» لدعم المعارضة المعتدلة في قتال داعش، في تلميح إلى جنودها على ما يبدو.

في التفاصيل، امتنع أوباما في خطابه النادر الذي ألقاه من المكتب البيضاوي عن إدراج موسكو على قائمة حلفاء واشنطن في مواجهة داعش، لكنه لم يستبعد التعاون معها بعد التسوية السياسية في سورية.

وقال أوباما في ثالث خطاب له إلى الأمة الأميركية يلقيه من البيت الأبيض منذ وصوله إلى البيت الأبيض قبل سبع سنوات، حسب موقع «روسيا اليوم»، إن التسوية السياسية في سورية «ستسمح لحلفائنا وأيضاً للدول مثل روسيا، بالتركيز على الهدف المشترك المتمثل في القضاء على داعش باعتباره تنظيما يهددنا جميعا».

وذكر أن «المجتمع الدولي بقيادة أميركا، بدأ العمل على صياغة العملية ووضع الجدول الزمني لوقف إطلاق النار والتوصل إلى الحل السياسي للحرب السورية»، في إشارة إلى «عملية فيينا».

وشدد الرئيس الأميركي، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الفرنسية، على أن تنظيم داعش «لا يتحدث باسم الإسلام»، ودعا المسلمين في الولايات المتحدة والعالم إلى التصدي «للفكر المتطرف». كما اعتبر أن الهجوم المسلح الذي نفذه زوجان في كاليفورنيا الأربعاء وأوقع ١٤ قتيلاً كان «عملاً إرهابياً». وأضاف: إن «التهديد الإرهابي حقيقي ولكننا سننتصر عليه»، مضيفاً «سنقضي على تنظيم (داعش) وعلى أي تنظيم آخر يحاول إيذاءنا». وأكد أنه «يجب علينا ألا ننجر مرة أخرى إلى حرب برية طويلة ومكلفة في العراق وسورية، فهذا ما تريده تنظيمات مثل (داعش)».

إلا أن مسؤولاً بالإدارة الأميركية قال للصحفيين، وفق وكالة «رويترز» للأنباء، إن البيت الأبيض مستعد لإرسال قوات خاصة إضافية لقتال متشددي تنظيم داعش. وقال المسؤول خلال اتصال مع الصحفيين قبل خطاب أوباما «إننا بالتأكيد مستعدون لهذا ونواصل المراجعة بشكل مستمر».

وجدد أوباما التأكيد أن المعركة ليست مع الإسلام بل مع «جزء لا يذكر من أصل أكثر من مليار مسلم حول العالم، بمن فيهم ملايين المسلمين الأميركيين الوطنيين الذين يرفضون إيديولوجية الكراهية التي يتبعها هؤلاء».

أوباما يلقي خطاباً إلى الأمة الأميركية من البيت الأبيض (رويترز)

في سياق متصل، اعتبر المرشح لنيل ترشيح الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية، بيرني ساندرز، أن هزيمة داعش، تتطلب قوات برية مسلمة، مضيفاً إن على الولايات المتحدة أن تتعلم من دروس الماضي، وذلك في تكرار لما ذهب إليه وزير الخارجية الأميركي جون كيري، الذي دعا إلى إرسال قوات برية عربية ومن المعارضة المعتدلة لمحاربة التنظيم المتطرف.

وأوضح ساندرز في مقابلة مع إحدى شبكات التلفزة الأميركية، وفق ما نقلت وكالة الشرق الأوسط المصرية للأنباء، أن الولايات المتحدة بحاجة للتعلم من دروس الماضي وأن تعمل مع الدول المسلمة لتوفير قوات برية لهزيمة التنظيم الإرهابي.

ومن القاهرة، أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية عن مواقف موافقة للدعوة الأميركية. وقال العربي في كلمته بمؤتمر «مؤسسة الفكر العربي» بمقر الجامعة، حسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري: إن مواجهة الإرهاب لن تتم إلا بأبناء الأمة العربية والإسلامية معاً وأن المواجهة الناجحة لخطر الإرهاب هي التحدي الحقيقي الذي تواجهه دول المنطقة.

وفي صدى لتصريحات أوباما، استبعد الأمين العام لحلف «الناتو» ينس ستولتنبرغ إرسال قوات برية لقتال متشددي داعش في سورية. وقال ستولتنبرغ لصحيفة «تاغس أنتسايغر» السويسرية، وفق ما نقلت «رويترز»، عندما سئل عن نشر قوات برية بالإضافة للضربات الجوية «هذا ليس مطروحاً على جدول أعمال التحالف وأعضاء حلف شمال الأطلسي».

وأضاف: «الولايات المتحدة لها عدد محدود من القوات الخاصة. لكن الأهم هو تعزيز القوات المحلية. هذا ليس سهلاً لكنه الخيار الوحيد». وشدد على أن الصراع ليس حرباً بين الغرب والعالم الإسلامي لكنه ضد «التطرف والإرهاب». وقال: «المسلمون على الخط الأمامي لهذه الحرب. معظم الضحايا مسلمون ومعظم من يقاتلون ضد (داعش) مسلمون. لا نستطيع أن نخوض هذا الصراع بالنيابة عنهم».

وأشار المسؤول الأطلسي إلى أن الحلف سيساعد تركيا على تحسين دفاعاتها الجوية بعد أن أسقطت أنقرة طائرة عسكرية روسية الشهر الماضي. مبيناً أن «الناتو» سيتبنى مجموعة إجراءات تخص تركيا قبل عيد الميلاد. وأكد ضرورة تخفيف حدة الأزمة مع روسيا بعد إسقاط الطائرة. ودعا روسيا لأن «تلعب دوراً بناء بشكل أكبر في المعركة ضد (داعش). حتى الآن ركزت روسيا على مهاجمة جماعات أخرى وركزت على دعم نظام (الرئيس) الأسد».

في أنقرة، استغل وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو خطاب أوباما، ليعلن أن العمليات الجوية فقط ليست كافية للقضاء على تنظيم داعش في سورية، وأن هناك حاجة لـ«قوة برية فعالة» لدعم «المعارضة المعتدلة» هناك.

ولم يوضح الوزير التركي خلال المقابلة التي أجراها مع قناة «كانال ٢٤»، ونقلت وكالة «رويترز» مقتطفات منها، من هي الدول التي ستوفر «قوة برية فعالة». لكن يبدو أنه استخدم مصطلح «فعالة» ليشير حصراً إلى قوات بلاده..!

وتأتي هذه التطورات في وقت أعلن وزير الخارجية الإيطالي باولو جنتيلوني أن بلاده ستستضيف اجتماعاً الشهر المقبل للتحالف الدولي، وسط بحث غربي عن أفضل إستراتيجية لمحاربة داعش، وبعد أن تكون الجهود الدولية المكثفة قد أثمرت عن وقف إطلاق نار في سورية بحسب الإطار الذي وضعته «مجموعة الدعم الدولية بشأن سورية» في اجتماعها منتصف الشهر الماضي في العاصمة النمساوية فيينا.

ونقلت وكالة «رويترز»، عن جنتيلوني قوله للصحفيين إن إستراتيجية قتال التنظيم المتطرف ستناقش «في عدة اجتماعات أحدها سيكون في روما في غضون شهر ونصف في اجتماع للتحالف ضد داعش».

وسبق لرئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينتسي أن أعلن قبل يومين أن حكومته لا تنوي الانضمام للتحالف الذي تقوده واشنطن، محذراً من أن الغارات ستزيد فقط من الفوضى في المنطقة.

قولاً واحداً

عامل الردع الروسي في الحرب السورية على الإرهابيين ونتائجه الحاسمة

تحسين الحلبي

يلاحظ أغلب المراقبين أن الإدارات الأميركية بدأت منذ ٢٠٠١ تضع في سلم أولوياتها السياسية والعسكرية مهمة إحكام السيطرة والهيمنة على جميع مناطق الشرق الأوسط ودولها بهدف منع أي قوة عالمية كبرى (مثل روسيا والصين) من التمتع بأي علاقات مستقلة وتحالفية مع أي دولة من دول الشرق الأوسط وبخاصة الدول المستقلة في قرارها السياسي والسيادي مثل سورية وإيران.. فبعد احتلال أفغانستان ٢٠٠١ انطلقت القوات الأميركية لاحتلال العراق ٢٠٠٣ وفي عام ٢٠٠٥ أشعلت سورية في لبنان بعد اغتيال (الحريري) وبعد عام حركت عدواناً إسرائيلياً هو الأضخم منذ انسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان لتصفية المقاومة وفرض الهيمنة على سورية باسم الشرق الأوسط الكبير.

ثم فرضت على إيران وسورية حصاراً أرادت من خلاله استنزاف سورية تمهيداً لتوليد حرب داخلية بدأت بإشعالها عام ٢٠١١.

وفي كل هذه الحروب السياسية والإرهابية الأميركية على سورية والمقاومة وإيران كانت الإدارات الأميركية تسخر أموال وحدود وقدرات حلفائها المحليين في المنطقة وفي مقدمتهم إسرائيل لإخضاع سورية لهيمنتها وتفتيت سيادتها.. وكانت واشنطن طوال السنوات الخمس الماضية تعد وتنفذ خططاً جديدة كلما أحبطت سورية وحلفاؤها خططها العدوانية منذ آذار ٢٠١١.

وهذا ما يؤكده (جو غيامبرون) في دراسة نشرها في موقع (إنترنيشينال بوليس دايجست) قبل أسبوع حين يستشهد بأهم التصريحات العلنية التي أدلى بها عدد من أصحاب القرار الأميركي: ويبدأ بنائب الرئيس (جون بايدن) حين قال إن (السعودية وتركيا ودول الخليج منحت لكل من يعارض الرئيس الأسد مئات الملايين من الدولارات وعشرات الآلاف من الأطنان من الأسلحة وخصوصاً لداعش وجبهة النصرة وكل جهادي متطرف يعادي الحكم في سورية) ويستشهد بما قالته هيلاري كلينتون: «إن السعودية كانت أكبر مصدر لتمويل المجموعات الإرهابية الإسلامية في كل أنحاء العالم» وبما قاله رئيس الأركان الأميركي (مارتين ديمبسي): «أنا أعرف عدداً من الدول العربية الحليفة لنا التي تمول كل هذه المجموعات ضد سورية».

وهذا ما اعترف به رئيس (وكالة المخابرات العسكرية الأميركي) وما قاله الأمير بندر بن سلطان علناً.. وهذا يعني أن الإدارة الأميركية تؤكد إعلان الحرب الإرهابية على سورية من كل هذه الدول والأطراف، ولا تجد مصلحة في تصفية أهم أدوات الإرهاب (داعش) وجبهة النصرة لا من سورية ولا من العراق..

لكن مسرح هذه الحرب أثبت عدداً من الحقائق التي بدأت الآن تنقل هذه الحرب من حالة الدفاع إلى حالة «الردع» وأهم هذه الحقائق: إن التحالف مع سورية بدأ يتحول إلى إستراتيجية إقليمية دولية بمشاركة روسية وصينية على المستوى الدولي ضد جميع الأطراف والدول التي عملت واشنطن على تسخيرها لتمويل الإرهابيين وفتح الحدود لمجموعاتهم ونقل السلاح إليهم.. وهذا تماماً ما يثبته الموقف الروسي تجاه حكومة أردوغان على جبهة الشمال السورية ضد المجموعات الإرهابية بعد إسقاط الطائرة الروسية.. فالتطورات الجوهرية لجهة تعزيز قوة سورية في حربها على الإرهابيين بدأت تثبت نتائجها على مستوى ردع الأعداء بعد أيلول الماضي حين طلبت سورية رسمياً وبقرارها المستقل والسيادي من القيادة الروسية مشاركة سلاحها الجوي في ضرب مواقع المجموعات الإرهابية تأكيداً لعلاقات التحالف والصداقة بين الدولتين..

وقد لاحظ المراقبون أن هذا العامل الروسي وهو عامل دولي وعلى مستوى القوى الكبرى أربك السياسة الأميركية العدوانية وضيّق هامش مناورتها ضد سورية خصوصاً بعد التقارب الروسي- الفرنسي في الحرب على الإرهاب وانتقاله إلى تقارب أوروبي- روسي لا ترغب واشنطن بوجوده تجاه الموضوع السوري أو تجاه مواضيع دولية أخرى.. وهذا ما يشير إليه محرر المجلة الإلكترونية (أنتي وور) حين يؤكد أن موسكو تمكنت من فرض قوة ردع ضد كل من يستهدف سورية بالإرهابيين ويتحالف معهم وأصبح عامل الردع الروسي يشكل واقعاً بدأ الجميع يراه في رد الفعل الروسي على تركيا وما يحمله من مغزى على المستوى الإقليمي والدولي..

في ثاني زيارة رعوية له

الراعي أمل في عودة السلام إلى سورية.. وزار الخراب والخريبات

الوطن- وكالات

أعرب البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي عن أمله «في عودة السلام إلى سورية»، موجهاً الشكر للمسؤولين السوريين على دورهم خلال الأزمة الحالية التي أودت بكثير من الضحايا.

وأكدت أنطوانيت العتيق رئيسة دير راهبات العائلة المقدسة – المارونية ببانياس في تصريح لـ«الوطن» أن الراعي اعتبر أن الحرب تؤدي إلى وقوع الكثير من الضحايا وهو ما حصل في سورية، موجهاً الشكر للمسؤولين السوريين خلال الأزمة الحالية، خلال تنصيبه الآن (مساء أمس) المطران جوزيف طوبجي لأبرشية حلب.

وأكدت العتيق أن الراعي زار أمس كنيسة سيدة البحار في منطقة الخراب الواقعة بين مدينتي بانياس وطرطوس، كما زار منطقة الخريبات قرب طرطوس وسيعود صباح اليوم إلى لبنان.

وخلال ترؤسه قداساً في كاتدرائية سيدة البشارة بمدينة طرطوس أمس الأول اعتبر الراعي حسب وكالة «سبوتنيك» أن زيارته إلى سورية ما هي إلا رسالة سلام ومحبة للشعب السوري الذي عانى الانتهاكات من قتل وخطف، بعدما وصل إلى معبر العريضة الحدودي مع سورية في زيارة رعوية لمدينة طرطوس، تستمر ليومين.

واعتبر الراعي أن «البطولة تكمن في السلام والمحبة وليست في الحرب»، مضيفاً: «نصلي باستمرار من أجل السلام في سورية وكل المنطقة، ونأمل في عودة المخطوفين سالمين».

وأمل الراعي في زيارة مدينة حلب قريباً، كما أمل في الإفراج عن المطرانين بولس يازجي متربوليت حلب والإسكندرون وتوابعهما للروم الأرثوذكس، ويوحنا إبراهيم متربوليت حلب لطائفة السريان الأرثوذكس، كما أعرب عن أمله في عودة الأمن والاستقرار إلى العراق واليمن.

وكان في استقبال الراعي وفود رسمية وشعبية حاشدة، بينهم رجال دين مسلمون ومسيحيون، وفي مقدمتهم البطريرك يوحنا العاشر يازجي، بطريرك إنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، والسفير السوري في لبنان علي عبد الكريم، وجماهير غفيرة من المواطنين.

من جانبه، رحب البطريرك يازجي بالزيارة، داعياً البطريرك الراعي إلى تكرار مثل هذه الزيارات، معتبراً أن الكنيسة المسيحية واحدة.

ورافق الراعي وفد من المطارنة، حيث تعتبر هذه الزيارة الثانية له إلى سورية، منذ أن تم انتخابه.

البطريرك الراعي يترأس قداساً دينياً في كاتدرائية سيدة البشارة بمدينة طرطوس (سانا)

تركيا تتجه نحو أوروبا لشراء منظومة دفاع جوي..

واشنطن تجدد رفضها لحظر طيران فوق سورية

وكالات

وصل الخلاف الأميركي التركي بشأن فرض منطقة حظر جوي في شمال سورية لمواجهة تنظيم داعش الإرهابي إلى مستويات جديدة.

تركيا، التي أقرت بأنها توقفت عن المشاركة في عمليات التحالف الدولي الذي تقوده أميركا ضد داعش في سورية، سربت أنباء عن تفعيلها مفاوضات مع شركة فرنسية إيطالية لشراء منظومة دفاع جوي بغرض نشرها على الحدود مع سورية، في رسالة لواشنطن التي جددت أول أمس رفضها فرض منطقة حظر جوي في سورية. وأفادت صحيفة «أكشام» التركية، أن تركيا قامت بتفعيل المفاوضات مع شركة «أوروسام» الفرنسية الإيطالية لشراء منظومات صواريخ «سامب تي» المتوسطة المدى لنشرها على الحدود مع سورية.

يأتي ذلك بعد رفض السلطات التركية شراء منظومات «إتش كيو ٩» الصينية (النسخة المعدلة لإحدى منظومات «إس ٣٠٠» الروسية)، وذلك بسبب رفض الصين تسليم تكنولوجيا صنع الصواريخ لتركيا.

وحسبما نقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن «أكشام»، فإن ممثلين عن القوات الجوية التركية وقسم الإنتاج الحربي زاروا الأسبوع الماضي منشآت للشركة في فرنسا وإيطاليا وشهدوا اختبارات منظومة الصواريخ المضادة للجو «سامب تي» وأبلغوا الحكومة بأن انطباعاتهم كانت «إيجابية».

وأشارت «أكشام»، إلى أن ممثلي الشركة الفرنسية الإيطالية سيبحثون في أنقرة في الأيام القريبة المقبلة تسليم التكنولوجيا إلى تركيا وكذلك إرسال بطاريات جاهزة من الصواريخ إليها، موضحةً أن بطاريات مؤقتة من الصواريخ سترسل إلى تركيا وستنشر على الحدود مع سورية فور توقيع الصفقة. وستبقى البطاريات المؤقتة في تركيا ما لم يتم استبدالها بمنظومات صواريخ جديدة ستصنع وفقاً للصفقة. وقبل شهرين، سحبت واشنطن وبرلين منظومات الدفاع الجوي «باتريوت» من تركيا، والتي نشرتها مطلع عام ٢٠١٣، بناء على قرار حلف شمال الأطلسي «الناتو».

وقد اقترحت تركيا مسألة إنشاء منطقة حظر جوي في شمال سورية، ولكن هذا الاقتراح لم يجد مساندة من قبل واشنطن و«الناتو». كما وصف السفير الروسي لدى لندن ألكسندر ياكوفينكو هذه الفكرة «بالخطيرة جداً»، موضحاً أن فرض حظر جوي في مناطق بسورية سيؤدي إلى تقسيم البلاد.

وجددت واشنطن رفضها فرض منطقة حظر جوي في سورية. وأكدت مستشارة الأمن القومي للرئيس الأميركي سوزان رايس أن الإدارة الأميركية تعتبر أن فرض منطقة حظر للطيران في سورية ليس الخيار الأمثل لمحاربة تنظيم داعش.

وأضافت رايس في حديث لقناة «سي.إن.إن» الأميركية، نقلت وكالة نوفوستي الروسية للأنباء مقتطفات منه، «نحن ندرس بكل جدية مسألة إنشاء مثل هذه المناطق وحتى في الآونة الأخيرة. وحسب رأينا فإن إنشاء مناطق حظر جوي ليس طريقاً مجدياً في الحرب مع داعش». وأوضحت أن هذا الطريق غير مجد ولا يساعد في محاربة التنظيم واسترجاع مناطق يسيطر عليها، مشيرةً إلى أن ذلك يتطلب حضور قوة برية كبيرة.

وسبق للرئيس الأميركي باراك أوباما أن اعتبر أن إنشاء مناطق حظر جوي في سورية «لن يكون مجدياً».

في سياق آخر، قال مسؤول تركي كبير، وفقاً لما نقلته وكالة «رويترز» للأنباء، إن الطائرات الحربية التركية شاركت في عمليات جوية للتحالف، لكنها لم تقصف أهدافاً تابعة لتنظيم داعش في سورية منذ يوم ٢٤ تشرين الثاني، عندما أسقطت تركيا القاذفة الروسية من طراز «سو ٢٤».

والأسبوع الماضي، أبلغ مسؤول أميركي وكالة «رويترز»، أن الولايات المتحدة علقت طلباً بأن تلعب تركيا دوراً أكثر فاعلية في حملة القصف الجوي التي تقودها واشنطن، لإتاحة فرصة لتهدئة التوترات بين أنقرة وموسكو.